تحقيق (سورة الأنفال) من (نواهد الأبكار و شوارد الأفكار) للإمام السيوطي
حاشية على تفسير البيضاوي

الدكتور عبد الجواد سالم عثمان
جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية

تاريخ تسليم البحث : 2008/9/7 ؛ تاريخ قبول النشر : 2008/11/20

ملخص البحث :

يتناول البحث تحقيق تفسير (سورة الأنفال) للإمام السيوطي من تفسيره المسمى: (نواهد الأبكار و شوارد الأفكار) وهي حاشية على تفسير البيضاوي المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل).

وتكمن أهمية هذه الحاشية بكونها ملخصا لجهود ثلاثة علماء هم الإمام الزمخشري الذي ألف تفسير الكشاف، ثم الإمام البيضاوي الذي لخص الكشاف ، ثم الإمام السيوطي الذي وضع حاشية على تفسير البيضاوي0ونجد أن كثيراً من أهل العلم اعتمدوا على هذه النسخ في تدريس العلوم0لاحتوائها على الكثير من القضايا العلمية ، مثل القضايا العقائدية والفقهية اللغوية والنحوية والصرفية والبلاغية وغيرها، بعد أن أشبعها الإمام السيوطي بحثاً ودراسةً وتوضيحاً وبياناً.

Investigating the Sura of Ai-anfal from "The Breasts of Virgins and the Wanderings of Ideas"for A-Imam Al-Siyooti a comment on the explanation of Al-ythawi

Dr. Abd Aljawaad Salim Othman
University of Mosul/ College of Islamic Sciences

Abstract:

This paper deals with the realization of the explanatiu of Al-Anfaal verse depending on Al-Siyooti explanation iu his book entitled The Breasts of the Virgins and the erratic Ideas which is a comment on the explanation of Al Baythawi cntitled The Lights of Descent and the Secrets of Interpretation .

The importance of this comment lies in that it is a summary of the

effort of three scientists of religion ,viz.: Al-Imam Al-Zamakhshari, who writes Al-kashaaf explanation , Al-Imam Al-Baythawi, who summarizes Al-Kashaaf,and Al-Imam Al-Siyooti who puts a comment on the explanation of Al- Baythawi.

So many of the people of science have depended on these copies in teaching sciences , because of its inclusion of many scientific issues like , the issues of creed , jurisprudence, linguistics, grammar ,sarif , and rhetoric .Al-Imam Al-Siyooti enriched such explanation by searching , studying , clarification and explanation .

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد(صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

أنزل الله سبحانه وتعالى كتابه بالحق المبين ، فأخرج الناس من الظلمات إلى النور ،وكل ذلك بفضل القرآن الكريم. فأقبل عليه العلماء ينهلون من ينابيعه الصافية، حفظاً، وفهماً، ودراسةً، وبحثاً، وتفسيراً، وعملاً، وسلوكاً، واتباعاً.

يتناول البحث تحقيق تفسير (سورة الأنفال) للإمام السيوطي من حاشية على تفسير البيضاوي المسماة: (نواهد الأبكار وشوارد الأفكار).

وتكمن أهمية هذه الحاشية بكونها ملخصا لجهود ثلاثة علماء هم الإمام الزمخشري الذي ألف تفسير الكشاف، ثم الإمام البيضاوي الذي لخص الكشاف ، ثم الإمام السيوطي الذي وضع حاشية على تفسير البيضاوي0ونجد أن كثيراً من أهل العلم اعتمدوا على هذه النسخ في تدريس العلوم,لاحتوائها على الكثير من القضايا العلمية ، مثل القضايا العقائدية والفقهية اللغوية والنحوية والصرفية والبلاغية وغيرها، بعد أن أشبعها الإمام السيوطي بحثاً ودراسةً وتوضيحاً وبياناً.

وكان منهج التحقيق كالآتي :

1. الاعتماد على النسخة المصورة عن النسخة المحفوظة في دار المخطوطات ببغداد وقد رمز للنسخة (أ) وجعلها الأصل و(ب) ,(ج) وجعلها الفرع0
2. جرى مقابلة النسخ بعد استنساخها لإثبات الفروق بين النسخ من اختلاف بالعبارات والكلمات .
3. التحقق من الآيات القرآنية،بعد عزوها وكتابتها برسم المصحف الشريف0

4. ضبط النصوص وتحديد مقاطعها باستعمال علامات الترقيم المتفق عليها ليتسنى للقارئ الرجوع إليها بيسر.
5. إثبات رقم الصفحات للنسخة الأم (أ) 0
6. تخريج الأحاديث النبوية من كتب السنة المطهرة بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث وذكر الكتاب والباب.
7. الترجمة للأعلام المذكورين ترجمة موجزة ، مع ذكر المصادر التي أخذت منها هذه الترجمة .
8. عزو الأقوال والنصوص التي نقلها الإمام السيوطي إلى قائليها من مصنفاتهم ،لمعرفة المفقود ، منها والمخطوط ، وتم عزو المفقود إلى الكتاب الذي نقله السيوطي منه .
9. أما الأقوال التي لم يتم العثور على كتب قائليها إما لفقدانها ، أو لعدم معرفتها فقد تركت من دون وضع هامشاً لها ، ولكن قوست بأقواس التنصيص الأربع ، لاعتبارها منقولة بالنص .
10. شرح الألفاظ الغريبة وذلك بالاستعانة بكتب معاجم اللغة والصحاح.
11. عزو الأشعار إلى قائليها بذكر المصادر المستقاة منها هذه الأشعار .

وصف النسخ المخطوطة:

قمنا بالاعتماد على ثلاث نسخ في تحقيق سورة الأنفال ورمزنا للأصل بـ (أ) لكونها الأقدم من بين النسخ ثم (ب) و (جـ) , فالنسخة (أ) نسخة مصورة عن النسخة الأصل المحفوظة في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد، والتي تحمل الرقم (382) وتقع في (10) ورقات، وقد ضمت كل صفحة منها (35) سطراً، ومعدل الكلمات في كل سطر (15) كلمة تقريباً وقياسها 27 × 16.5 سم.

أما النسخة (ب) فهي نسخة مصورة عن الأصل في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد المرقمة (29656) ، وتقع في (10)ورقات، وقد ضمت كل صفحة منها (31) سطراً، ومعدل الكلمات في كل سطر (15) كلمة تقريباً وقياسها 25×14 سم.

والنسخة (جـ) مصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، في خزانة حسن باشا الجليلي حيث تحمل الرقم (25/96)،وتتكون من (10) ورقات، وضمت كل صفحة منها (25) سطراً، ومعدل الكلمات في كل سطر ما يقارب (15) كلمة تقريباً، وقياسها 21×16 سم.

ترجمة الإمام السيوطي

- أسمه ونسبه :

هو جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الكمال بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضري السيوطي الطولوني الشافعي[1]، ويعرف بابن الأسيوطي[2]، سماه والده بعد الأسبوع الأول عبد الرحمن ولقبه جلال الدين.

- ولادته :

ولد الإمام السيوطي (رحمه الله) بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة (849) هـ ، في مدينة القاهرة ،وقد وقعت حادثة طريفة في أثناء ولادته وهي أن والده (الكمال) كان من أحد علماء زمانه وكانت له مكتبة كبيرة ،فأحتاج إلى مطالعة كتاب فأمر أمه بإحضار كتاب ، فجاءها المخاض بين الكتب فولدته فأطلق عليه بابن الكتب ، و كانت أمه أمة تركية.

- مؤلفاته :

عملً الإمام السيوطي بالتدريس والفتيا والتأليف حيث أن كتبه بلغت الآفاق في جميع مجالات العلوم : كالتفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والبلاغة ، فقد أحصى السيوطي مؤلفاته حيث قال : **((وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين وثمانمائة وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه))**[3]

وقد اختلف من ترجم للسيوطي في تعداد ما ألف ,ذكر ابن إياس أن كتبه وصلت ما يقارب (600) مؤلفا[4].وقد أوصلها بروكلمان إلى (415) كتاباً بين كتب كثيرة ورسائل ومقامات وقد طبع أكثرها[5].

- وفاته :

بعد أن أكمل الإمام السيوطي إحدى وستين سنة وعدة أشهر، توفي في سنة (911) هـ ، في يوم الجمعة في 19/جمادي الأولى، في وقت السحر، وكان رحمه الله قد مرض سبعة أيام بورم شديد أصاب ذراعه الأيسر ، وكان لتشييعه مشهد عظيم[6].

تفسير سورة الأنفال:

قوله:(وإنما سميت الغنيمة نفلا، لأنها عطية من الله وفضل) [7]،عبارة الإمام[8]: ((لان المسلمين فضلوا بها على سائر الأمم الذين لم تحل لهم الغنائم[9][10].

قوله:(وسبب نزوله اختلاف المسلمين في غنائم بدر) [11]، إلى أخره أخرجه احمد ، وابن حبان، والحاكم [12]،من حديث عبادة بن الصامت[13].

قوله:(وقيل شرط رسول الله(صلى الله عليه وسلم) لمن كان له غناء) [14],الحديث أخرجه أبو داؤد، والنسائي،وابن ماجة[15] ، والحاكم ،وصححه عن ابن عباس[16] .

قوله :(كنا درأ)[17] :أي عونا .

قوله: (وعن سعد بن أبي وقاص قال: لما كان يوم بدر قتل اخي عمير ،وقتل سعيد بن العاصي)[18]الحديث أخرجه احمد, وابن أبي شيبة[19], وقال:أبو عبيد كذا فيه سعيد بن العاصي، والمحفوظ عندنا العاص بن سعيد[20]

قوله):في القبض)[21] ، هو بالتحريك ما قبض من الغنائم.

قوله :(﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ ﴾ [22] خبر مبتدأ محذوف[23], إلى قوله أو صفة مصدر) [24] إلى أخره، قال: ابن الشجري[25] في أماليه : الوجه هو الأول ، والثاني ضعيف لتباعد ما بينهما ،وقال الشيخ سعد الدين[26]: لاحقا في أن الأوجه هو الرفع، لان الناصب بعيد والفاصل كثير، وجعل[27]﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ داخلا[28] في حيز قل, ليس يحسن الانتظام، وقال أبو حيان[29]: في الوجه الثاني بعد, لكثرة الفصل بين المشبه والمشبه به, ولا يظهر كثير معنى, لشبه[30] هذا بهذا, بل ولو[31] كانا متقاربين لم يظهر للشبه[32] كبير فائدة[33]، قال :وخطر لي في المنام ان هنا محذوفا[34], وهو نصرك والكاف فيها{374/ أ} معنى التعليل أي لأجل أن خرجت لإعزاز دين الله, نصرك وأمدك بالملائكة, ودل هذا على المحذوف قوله بعد ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ [35]﴾ الآيات.

قوله:(وذلك أن عير قريش اقبلت من الشام)[36]، إلى أخره هو في سيرة ابن هشام[37] من قول ابن إسحاق[38], وروي ابن جرير[39] بعضه عن ابن عباس[40],وبعضه عن عروة بن الزبير[41], وبعضه عن السدي.

قوله: (النجاء النجاء)[42], قال ألطيبي[43]: هو منصوب بفعل مضمر, واللام فيهما أغرا للجنس [44] , والنجا ممدود الاسراع . وقال الشيخ سعد الدين[45]: هو مصدر ،أي أسرعوا الإسراع ، أو أغرا [46]،أي ألزموا الإسراع[47]

قوله:(على كل صعب وذلول[48])[49] ,قال ألطيبي :أي أسرعوا وبادروا مجتمعين ولا تثبتوا [50]لان يختاروا للركوب ذلولا دون صعب .

قوله:(عيركم وأموالكم) [51]قال الشيخ سعد الدين: أي ألزموها وبادروها وحفظوها وقال ألطيبي: أموالكم بدل من عيركم .

قوله:(حلق بها) [52] قال ألطيبي :التحليق بالشيء الرمي به إلى فوق .

قوله:(فقالوا يا رسول الله عليك بالعير ودع العدو)[53], قال ألطيبي: هذا هو[54] المراد من إيراد هذه القصة[55] لأنها سيقت لبيان قوله ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾[56] حال.

قوله :(إلى عدن أبين)[57], قال في النهاية: ((عدن أبين مدينة معروفة باليمن ,أضيفت إلى أبين بوزن ابيض وهو رجل من حمير عدن بها اي أقام))[58] ،وقال المرتضى اليماني أبين اسم قصبة بينها وبين عدن مقدار ثمانية فراسخ يجلب منها إلى عدن الفواكه والخضروات .

قوله: (لو استعرضت بنا هذا البحر)[59] أي طلبت أن تقطعه عرضا في صحبتك[60].

قوله: (أن عليه الصلاة والسلام لما فرغ من بدر قيل عليك بالعير فناداه العباس وهو في وثاقه)[61]،الحديث أخرجه احمد، والترمذي، وحسنه والحاكم، وصححه من حديث ابن عباس بزيادة قال: صدقت [62].

قوله:(وما كان فيهم إلا فارسان) [63]،قال ألطيبي: قيل هما[64]المقداد بن الأسود والزبير بن العوام[65].

قوله (﴿ إذ تستغيثون ربكم ﴾[66] بدل من إذ يعدكم, أو متعلق بقوله ليحق الحق) [67], ألطيبي قال هذا اوجه من ان يكون بدلا, لان زمان الوعد غير زمان الاستغاثة الاعلى تأويل أن الوعد الاستغاثة وقعا في زمن[68] واسع كما تقوله لقيته[69] سنة كذا.

قوله: (وعن عمر انه عليه الصلاة والسلام نظر إلى المشركين [70])[71] الحديث[72] أخرجه مسلم, والترمذي.[73]

قوله:)متبعين المؤمنين) [74]إلى أخره,قال: أبو حيان:((هذا تكبير[75] في الكلام وملخصه ان اتبع مشدودا[76] يتعدي إلى واحد واتبع مخففا يتعدي الى اثنين واردف أتي بمعناهما [77] والمفعول لاتبع ,محذوف والمفعولان لاتبع محذوفان فيقدر مايصح به المعنى))[78]، قلت: فقول المصنف[79] أولا متبعين المؤمنين بالتشديد قوله مانيا أو متبعين بعضهم بعضا بالتخفيف .

وقوله:)أو أنفسهم المؤمنين) [80] أي متبعين[81] أنفسهم المؤمنين ,أي يتقدمونهم أي [82]بعد موتهم فيتبعونهم أنفسهم .

قوله : (أو متعلق بالنصر) [83], قال أبو حيان: فيه[84] ضعف من وجوه: احدهما [85]انه مصدر فيه أل, وفي إعماله خلاف الثاني انه موصول وقد فصل بينه وبين معموله بالخبر الذي هو إلا من عند الله وذلك لا يجوز ،لا يقال ضرب زيد شديد عمراً الثالث انه يلزم من ذلك إعمال ما قبل إلا فيما بعدها من غير ان يكون ذلك المعمول مستثنى أو مستثنى منه أو صفة لهو, وإذا ليس

واحد من هذاه الثلاثة فلا يجوز ،لا يقال ما قام الا زيد يوم الجمعة وجوز ذلك ألكسائي[86] والاخفش[87]. [88]

قوله: (أو بما في [89]عند الله معنى الفعل) [90] قال أبو حيان:((يضعفه المعنى[91] لأنه يصير استقرار النصر مقيدا بالظرف[92] والنصر {374/ب} من عند الله مطلقا في وقت غشي النعاس وغيره))[93]وقال الحلبي هذا لا يضعف به لان المراد بهذا النصر نصر خاص وهذا النصر الخاص كان مقيدا بذلك النصر[94].

قوله[95]:(أو يجعل) [96] ,قال أبو حيان)(هو ضعيف أيضا لطول الفصل ,ولكونه[97] معمول ما قبل إلا وليس احد تلك الثلاثة)) [98] .

قوله: (وهو مفعول له باعتبار المعنى) [99] أي لوجوب[100] أن يكون فاعل الفعل المعلل, والعلة واحد ولا يتأتي[101] ذلك إلا بهذا التقدير ،أي ينعسون[102] لأمنكم.

قوله:(ويجوز أن يراد بها الأمان) [103] , قال الشيخ سعد الدين هذا بعيد[104] في اللغة.

قوله: (وان يجعل على القراءة الأخيرة) [105] أي قراءة ابن كثير[106] وأبي عمرو(يغشاكم النعاس) بالرفع[107].

قوله:(فعل[108] النعاس على المجاز) [109], قال ألطيبي: أي على انه من الاستعارة المكنية شبه النعاس بشخص[110] طالب للأمن ثم خيل انه إنسان بعينه حيث اثبت له على سبيل الاستعارة التخيلية الآمنة التي[111] هي من لوازم المشبه به وجعل نسبتها إليه قرينة مانعة من إرادة الحقيقة ,وفيه إغراق في الوصف لانه جعل النعاس الذي هو سبب للأمن بسبب غشيانه إياهم ملتبسا[112] للأمن منهم وقد صوب ابن المنير هذا الوجه[113] وقال العلم العراقي:[114], فيه بعد, لان مثل هذا الاستعارة البعيدة للنوم[115] قد يستحسن في الشعر لبنائه على المبالغة وعليه باطلة علي حقه ولايكاد مثلها يؤخذ[116] في الكتاب العزيز الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه ,وقال ألطيبي متعقبا[117] عليه أن منع الاستعمال المجاز في كتاب الله المجيد يمشي له هذا المنع والا فهو[118] غير مستحسن لان هذا الأسلوب في الدرجة القضا[119] من البلاغة [120]وكلام الله إنما كان معجزا من حيث اللفظ والمعنى اذا استعمل فيه امثال ذلك .

قوله :(يهاب[121] النوم [122]أن يغشى عيونا تهابك فهو نفار[123] شرود) [124].

قال ألطيبي: قيل أن هذا البيت للزمخشري[125] ويهابك[126] صفة لعيونا فهو[127] ضمير للنوم وبقار صيغة[128] مبالغة من بقرة[129] الدابة بقارا[130] و شرود من شرد البعير والمعنى نخاف[131] النوم أن يدخل عيون أعدائك فهو كذلك بقار[132] شرود.

قوله: (روي أنهم نزلوا في كثيب أعفر) [133] إلي أخره أخرجه ابن جرير وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من حديث ابن عباس[134] بمعناه وليس فيه, فاحتلم [135]أكثرهم .

قوله: (كثيبا أعفر) [136]أي رمل ابيض يعلوه حمرة .

قوله: (تسوخ فيه الأقدام) [137]أي تدخل وتغيب.

قوله: ((ذلكم) الخطاب فيه مع الكفرة على طريقة[138] الالتفات) [139] ,قال ألطيبي: من الغيبة في شاقوا, وقال الشيخ سعد الدين :فيه إرشادا على [140]الخطاب المعتبر في الالتفات اعم مما[141] يكون بالاسم على ما هو الشائع كما في اياك نعبد أو بالحرف كما في ذلكم ,بشرط ان يكون خطابا لمن وقع الغائب عبارة عنه .

قوله:(أو نصب[142] بفعل دل عليه(فذوقوه)) [143] ,أي على الاشتعال, قال أبو حيان : [144] لا يجوز ذلك لان الاشتغال إنما يصح[145] أن جوزنا صحة الابتداء في ذلكم وما بعد ألفا لا يكون خبر المبتدأ إلا إن كان المبتدأ موصولا أو نكرة موصوفة[146]

قوله: (أو عليكم) [147],قال أبو حيان: ((لا يجوز هذا التقدير لان عليكم من أسماء الأفعال وأسماء الأفعال لا تضمر[148]))[149],وقال الحلبي :قد يكون المصنف نحى [150]نحو الكوفيين فإنهم يجرونه مجري الفعل مطلقا وكذلك [151] يعملونه متأخرا نحو كتاب الله عليكم [152]

قوله : (عطف على ذلكم) [153],أي على انه خبر مبتدأ محذوف[154] او عكسه.

قوله: (ووضع الظاهر فيه موضع المضمر) [155]أي وضع وان الكافرين موضع {375 / أ} موضع المضمر[156] وان لكم .

قوله:(وقرئ وإن بالكسر على الاستئناف) [157] قال ألطيبي :فالجملة تذيل واللام للجنس.

قوله: (روى ابن عمر انه كان في سرية) [158] الحديث أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه بمعناه ,وقال: العكار الذي يفر إلى إمامه ليبصره[159] لا يريد الفرار من[160] الزحف [161], وفي النهاية : ((العكارون الكرارون الي الحرب[162] والعطافون نحوها يقال للرجل يولي عن الحرب[163] ثم يكر راجعا إليها[164] عكر واعتكر))[165]0

قوله: (وانتصاب محرمًا[166] على الحال[167] وإلا لغوا[168])[169] قال ألطيبي :من حيث اللفظ أي مزيدة لان العامل يعمل في الحال استقلالا لكنها معطية في المعنى فأيدتها, والكلام في سياق النفي[170] المعني فلا تولوهم الأدبار في حال من الأحوال إلا متحرفا ,وقال الشيخ سعد الدين: إلا لغوا في اللفظ مستو وجودها وعدمها في حق إعراب ما بعدها بخلاف النصب على الاستثناء فأن إلا عامل أو مشارك للعامل أو واسطة في العمل, وقال أبو حيان: لا يريد بقوله إلا لغو إنها زائدة بل يريد أن العامل وهو يولهم وصل لمَا بعدهَا كقولهم في نحو جئت بلا زاد أنها[171] لغو وفي الحقيقة هي استثناء من [172] حال محذوفة والتقدير ومن يولهم ملتبسا بأية حالة إلا في حال [173] كذا وان لم يقدر حال عامة[174] محذوف[175] محذوفة لم يصح دخول إلا لان الشرط عندهم واجب والواجب حكمة أن لا يدخل [176]إلا فيه لا في المفعول ولا في غيره من الفضلات لأنه استثناء مفرغ والمفرغ لا يكون في الواجب إنما يكون مع النفي أو[177] النهي أو المؤول بهما فان جاء[178] ظاهره خلاف ذلك يؤول[179].

قولـه : (ووزن متحيـز [180] متفيعـل[181] لا متفعّـل [182]وإلا لكـان متحـوزا[183] لأنـه مـن حـاز يحـوز) [184] زاد فـي الكشـاف كالمتـدبّر[185] قـال الشـيخ سـعد الـدين وذكـر المرزوقـي ان تـدبر تفعل[186] نظرا إلى شيوع[187] ديار باليا[188] قال[189] وعلى[190] هذا يجوز أن يكون تحيّز[191] تفعل نظرًا إلى شيوع الحيز باليا ولهذا لم يجيء تدوّر ولا تحرّز[192]

قولـه : (روي انـه لمـا طلعـت قـريش) [193] الحـديث أخرجـه ابـن جريـر عـن عـروة مرسـلا ولـيس فيه[194] أمر جبريل له بذلك ، وروى[195] ابن جرير وابن مردويه أمر جبريل له بذلك عن ابن عباس[196] ولم[197] يقف عليه ألطيبي : فقال لم يذكر احد من أئمة[198] الحديث أن هذه الرمية كانت يوم بدر[199] إنما هي يوم حنين, وأغتر به الشيخ سعد الدين فقال: المحدثون على أن الرمية لم تكن إلاّ يوم حنين[200] وليس كما قالا, وألطيبي وان كان له إلمام بالحديث لكنه[201] لم يبلغ فيه درجة الحفاظ, ومنتهي نظره الكتب الستة. والموطأ ,ومسند احمد, ومسند الدارمي لا يخرج من غيرها[202], وكثيرا ما يورد صاحب الكشاف[203] الحديث المعروف فلا يحسن تخريجه ,ويعدل إلى ذكر ما هو في معناه مما[204] في هذه الكتب وهو قصور[205] في التخريج.

قولـه : (مـن العقنقل) [206] قـال فـي الصـحاح: (العقنقل الكثيب العظيم المتداخل الرمل والجمع عقاقل وربما سموا مصارين الضب عقنقلا .

قوله : (شاهت الوجوه) [207] أي قبحت[208].

قوله: (والفاء جواب شرط محذوف تقديره إن التحريم[209] تقتلهم[210] فلم[211] تقتلوهم)[212] .

قال أبو حيان: ((ليست الفاء جواب شرط محذوف كما زعم وإنما هي للربط بين[213] الجمل لأنه قال فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان وكان[214] امتثال ما امروا به سببا للقتل فقيل لم تقتلوهم أي لستم مستمدين[215] بالقتل لان الاقدار عليه والخلق له إنما هو لله))[216]

قال السفاقسي وهذا أولى من دعوي الحذف,وقال ابن هشام تبع بدر الدين بن مالك الزمخشري على ذلك[217] ويرده ان الجواب المنفي[218] بلم لا تدخل [219]عليه ألفا.

قوله[220] :(وقيل انه نزل في {375 / ب }طعنة طعن[221] بها[222] أبي بن خلف يوم احد ولم يخرج منه دم[223] فجعل يخور حتى مات) [224] أخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب[225] والزهري .

قولـه[226] : (أو رميـة سـهم رمـاه يـوم خيبـر نحـو الحصـن فأصـاب كنانـة ابـن أبـي الحقيـق علـى فراشه) [227] أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن ابن جبير[228]

قوله: (﴿وان الله موهن كيد الكافرين﴾ معطوف عليه) [229] قال ألطيبي أي عطف خبر على خبر ويجوز أن يكون عطف جملة أي الأمر ذلكم والأمر أن الله موهن وعليه كلام أبي البقاء

قوله: (شر ما يدب على الأرض[230] أو شر البهائم) [231] قال ألطيبي الأول محمول على عرف اللغة والثاني على العرف العام .

قوله : (روي انه عليه الصلاة والسلام [232] مر على أبي وهو يصلي) [233] الحديث أخرجه الترمذي والنسائي من حديث أبي هريرة [234].

قوله[235]: (لا تعجبن[236] الجهول حلته فذاك ميت وثوبه كفن) [237]

هو للزمخشري[238], قال ألطيبي :هو مأخوذ من قول المتنبي:

لا تعجبن مضيماً حسن بزته وهل يروق دفينا جودة الكفن

قوله: (كإقرار المنكر) [239] قال ألطيبي[240] أي تمكن الفعل المنكر بين المسلمين من إقراره[241] في مكانه [242]فاستقر.

قوله : (لا تصيبين ,إما جواب الأمر) [243] قال ابن هشام: ((هذا[244] فاسد لان المعني حينئذ فأنكم [245]إن يتقوهَا لا تصيب[246] الظالم خاصة قال وقوله إن التقدير إن[247] أصابتكم لا تصيب الظالم خاصة[248] مردود لان الشرط إنما يقدر[249] من جنس الأمر لا من جنس الجواب ألا ترى انك تقدر في[250] أتيني أكرمك إن تأتني أكرمك))[251]وذكر أبو حيان نحوه[252]وقال صاحب التقريب هذا ليس بجواب للأمر بل جواب لشرط مقدر إذ لا يستقيم أن تتقوا[253] لا تصيب وهو ما يقتضيه جواب الأمر, قال ألطيبي أراد أن الآية ليست من باب جواب الأمر إذ لو قدر ذلك رجع إلى أن يقال أن تتقوا[254] لا تصيب فيفسد بل هو من باب أخر وهو أن يقدر الشرط بقرينة الجزاء واقتضاء[255] المقام كما قال إن أصابتكم لا تصيب الظالمين وقال ابن الحاجب قد قيل إن لا تصيبن جواب للأمر ويقدر واتقوا فتنة[256] إن أصبتموها لا تصيب الظالمين[257] خاصة ولكن تعم فتأخذ الظالم وغيره وهو غير مستقيم إذ جواب الأمر إنما يقدر فعله من جنس المظهر لا من جنس الجواب وان يقال فأنكم إن تتقوا لا تصيب الظالمين فيفسد المعنى[258] لأنه يصير الاتقاء سببا لانتفاء الإصابة عن الظالم المرتكب وهو بالعكس أشبه, قال ألطيبي وجوابه إن هذا[259] أذا جرى[260] الكلام على ظاهره وأما إذا جعل الظاهر مجهورا[261] و ذهب إلى قوة المعني فجعل القرينة المعنوية حاكمة على اللفظية فيجوز أن يحمل على مسئلة لا تدن من الأسد يأكلك وان يقال واتقوا فتنة[262] فإنكم إن لم تتقوها أصابتكم فان أصابتكم لا تصيب الظالمين منكم[263] خاصة بل تعمكم فاكتفي بالسبب عن المسبب[264] ,وقال نور الدين الحكيم تقرير كلام[265] الزمخشري[266] انه مثل قول القائل اتق غضب الله لا يحلل عليك فان من شان غضبه إن[267] حل لا يحل بالمجرم خاصة بل يعم واقرب منه[268] اتق غضبًا[269] لا يحل على المجرم خاصة و[270]قال الشيخ سعد الدين : هذا الوجه عليه إشكال ظاهر وهوان الشرط المقدر لجواب الأمر يكون مضمون {376 / أ},الأمر مثل اسلم[271] تدخل الجنة أي إن تسلم تدخل الجنة[272] فيجب أن يكون التقدير هنا إن تتقوا لا يصيبن[273] الظالمين منكم خاصة بل يعمكم[274] وفساده بين وأجيب بأنه على رأي الكوفيين حيث يقدرون ما يناسب الكلام ولا يلتزمون أن يكون المقدر من جنس الملفوظ ففي مثل لا تدنوا من الأسد يأكلك الإثبات إن تدن

يأكلك وفي مثل اتقوا فتنة لا تصيبكم النفي أي إن[275] لم تتقوا تصبكم فالمصنف قدر شرطا يستقيم به المعنى لا مضمون الأمر ولا نقيضه فلا يتبين به كونه المذكور جواب الأمر فقيل مراده إن التقدير إن تتقوا لا تصبكم وان أصابتكم لا تصيب الظالمين خاصة بل تعمكم فأقيم جواب الشرط الثاني مقام جواب الشرط المقدر الذي هو مضمون الأمر لتسببه عنه وأنت خبير بان عموم إصابة الفتنة ليس سببا عن عدم[276] الإصابة ولا عن الأمر وقيل مراده إن التقدير إن لم تتقوا أصابتكم على مذهب ألكسائي وان أصابتكم لا تخص الظالمين وأنت خبير بأنه لا حاجه إلى اعتبار الواسطة بل يكفي إن لم تتقوا لا تصيب الظالمين خاصة.

قوله[277] : (أو النهي[278] على[279] إرادة القول) [280] قال الشيخ جمال الدين ابن هشام في المغني: ((وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب إضمار القول أي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك[281][282] قال البدر ابن[283] الدماميني هذا هو المشهور بين القوم وقرره بعض المتأخرين على وجه لا يحتاج معه[284] إلى إضمار القول فقال لاشك أن طلب الضرب مثلا صفة قائمة بالمتكلم وليست حالا من أحوال الرجل مثلا في قولك مررت برجل اضربه إلا باعتبار تعلقه به أو كونه مقولا فيه[285] واستحقاقه أن يقال فيه فلا بد أن يلاحظ في وقوعه صفة له هذه الحيثية فكأنه قيل مررت برجل مطلوب ضربه او يقول[286] في حقه ذلك لا على معنى الحكاية بل على معنى انه يستحق ان يقال فيه

قوله[287] : (حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط) [288]

قال المبرد في الكامل العرب تخص[289] التشبيه وربما[290] أومأت إليه إيماء[291]

قال أحد[292] الرجاز

بتنا بحسان ومعزاه[293] تبط مازلت اسعي بينهم والتبط

حتى إذا كان الظلام يختلط جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

يقول في كون[294] الذئب واللبن أذا خلط بالماء ضرب إلى الغبرة والمذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وقاف اللبن الممزوج بالماء

قوله: (ويحتمل أن يكون نهيا بعد الأمر باتقاء الذنب عن التعرض للظلم فان وباله يصيب الظالم خاصة) [295] ,قال أبو حيان : الذي دعاه إلى هذا استبعاد دخول نون التوكيد في المنفي بلا[296] واعتبر[297] تقريره نهيا فعدل إلي جعله دعاء فيصير المعنى لا أصابت الفتنة الظالمين خاصة أو استلزمت الدعاء على غير الظالمين فصار التقدير[298] لا أصابت ظالما ولا غير ظالم فكأنه قيل فتنة لا أوقعها الله بأحد[299].

قوله: (ومن في منكم على الوجوه الأول) [300] ,قال ألطيبي وأبو حيان والشيخ سعد الدين أي على أن يكون جوابا للأمر[301] .

قوله: (للتبعيض) [302]قال ألطيبي ومحله نصب على انه بدل من اللذين ظلموا .

قوله وعلى الأخيرين قال ألطيبي والشيخ سعد الدين أي على أن يكون صفة{376 / ب}أو نهيا قوله: (للتبيين) [303] قال ألطيبي لأنه تفسير للذين ظلموا أي لا يصيبن الظالم الذي هو انتم قال صاحب التقريب وفي تخصيص من بالتبعيض في[304] الأول والتبيين في الثاني حزازة[305] وكذا[306] قال الحلبي في هذا التخصيص نظر إذ المعنى يصح في كل الوجوه مع التبعيض والبيان وقال ألطيبي إذا حقق النظر تبين[307] إن المخاطبين في الأول كل الأمة وراكب الفتنة بعضهم فمن لا محالة للتبعيض وفي الثاني بعض الأمة الذين باشروا الفتنة خصوصا فمن بيان لا محيد عنه وكذا[308] قال الشيخ سعد الدين إنما كان من للتبعيض [309]على جواب الأمر لان للذين[310] ظلموا بعض من كل الأمة المخاطبين بقوله اتقوا وللتبيين على النهي سواء اعتبر مستقلا او صفة لان المعنى لا تتعرضوا[311] للظلم فتصيب[312] الفتنة الظالمين الذين هم انتم .

قوله: (روي انه عليه الصلاة والسلام حاصر بني قريظة) [313] الحديث أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق ابن اسحق عن ابيه عن سعيد[314] بن كعب ومن طريق سعيد بن المسيب نحوه وفيه انه حاصروهم [315]خمسا وعشرين ليلة (وأبو لبابة اسمه رفاعة ابن عبد المنذر صحابي معروف) وفي حديث ابن المسيب انه تصدق بثلث ماله ثم تاب فلم ير منه بعد ذلك (إلا خيرا)[316]حتى فارق الدنيا

وقوله: (انه الذبح) [317] وقال الشيخ سعد الدين يعني أن حكم سعد هو القتل .

قوله [318]وانتم تعلمون (إنكم تخونون أو انتم علماء, قال ألطيبي: يريد أن, يعلمون)[319]إما مفعوله مقدر منويّ معه بقرينة السياق وهو إنكم تخونون أو غير منويّ بمنزلة اللازم وهو المراد بقوله وانتم علماء.

قوله: (أو محنة من الله تعالى[320]) [321] قال ألطيبي عطف على قوله سبب الوقوع

قوله فقرانا هذا به [322]إلى أخره قال [323]ألطيبي فان قلت ذكر لقوله فرقانا وجوها وهو أن يكون نصرا أو بيانا أو مخرجا أو تفرقة فإنها أحسن[324] قلت الجمع بينهما لان هذه الآية كالخاتمة لجميع ما سبق بدليل [325]عودة إلى بدء القصة وهو قوله تعالى ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا﴾واو[326] في كلام المصنف للتخمير[327] كما في قولك جالس الحسن[328] وابن سبرين.

قوله: (تذكار لما[329] مكر قريش به) [330] إلى أخره قال ألطيبي يعني بعد ان فرغ رسول الله من أمر قريش بتمامه ذكر[331] بدء حالهم معه ليعتبر فيسر فيه[332] بيان لتوفيق النظم

قوله : ([333]وذلك أنهم لما سمعوا بإسلام الأنصار) [334] إلى أخره أخرجه بن هشام في السيرة الكبرى وابن جرير وأبو نعيم في الدلائل من حديث بن عباس حدث بمعناه [335]وابن سعد في الطبقات من حديث عائشة وابن عباس,

ودار الندوة بمكة بناها قصي ليقعدوا[336] فيها أي يجتمعوا للمشاورة[337] ولم يحسن ألطيبي[338] تخريج الحديث على عادته فقال انه في مسند احمد وليس فيه ذكر إبليس رأسا والحديث إنما هو بتمامه في الكتب الذي[339] اشرنا إلى التخريج منها .

قوله: (للمزاوجة)[340] أي الشاكلة قال ألطيبي هو وجه وحمله صاحب الكشاف[341]على الاستعارة بجامع الإخفاء والأخذ بغتة شبه صورة صنع الله [342]ذلك معهم بصورة صنع الماكر ولهذا [343]لا يحتاج إلى وقوعه في صحة مكر العبد ومنه قول علي من وسع عليه في دنياه ولم يعلم انه مكر به فهو مخدوع في غفلة [344]

قوله: (وقري صلاتهم بالنصب على انه الخبر المقدم) [345] فيه كون الخبر معرفة والاسم نكرة لقول حسان : يكون مزاجها عسل ,وما وقد ذهب صاحب المفتاح إلى انه من باب القلب وقال ابن جني انه نكرة الجنس تفيد مفاد[346] معرفة فانك لو قلت خرجت فإذا أسد بالباب أو إذا الأسد بالباب لم تجد الفرق بينهما لأنك لا تريد بالصورتين أسد معينا فكأنه تعالى قال ما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصديه[347] أي هذا الجنس من{ 377 / أ}الفعل ولم يجر هذا مجرى كان قائم أخاك وكان جالس أباك لأنه ليس في قائم أو جالس معنى الجنسية التي يلاقي معنى معرفتها ونكرتها قال الشيخ سعد الدين عقب حكايته وما يقال في أن[348] المعرفة الإشارة إلى الجنس واعتبار الحضور في الذهن والنكرة خلو عن ذلك فتدقيق [349]علمي بين الفرق وبين المعرفة وفائدة اللام ولا ادري هل هو من اللغة ثم قال ابن جني ويجوز أيضا مع النفي جعل اسم كان نكرة ولا يجوز مع الإيجاب وإلا تراك تقول[350] ما كان أنسانا خيرا منك ولا تقول كان إنسان خيرا منك[351].

قوله: (وجعل ذاتها تصير حسرة) [352] قال ألطيبي يعني الظاهر أن يقال ثم يكون عاقبة اتفاقها حسرة فأنث الفعل ردا الى الأموال .

قوله[353] : (مبالغة) [354] قال الشيخ سعد الدين يريد انه من قبيل الاستعارة في المركب حيث شبه كون عاقبة اتفاقهما[355] حسرة يكون ذاتها حسرة وأطلق المشبه به على المشبه[356].

قوله: (سجالا) [357] أي مساجلة تارة لهم وتارة عليهم واصله المناخرة في ملا الدلو[358]

قوله[359]: (والمعني قل لاجلهم) [360] قال أبو حيان: بل الظاهر أنها لام التبليغ وانه أمر أن تقول[361] لهم هذا المعني الذي تضمنته ألفاظ الجملة المحكية بالقول سواء قاله بهذه العبارة أم غيرها[362].

قوله : (على معنى فان الله بما تعملون من الجهاد) [363] قال ألطيبي هذه الخاتمة شريفة في أمر الجهاد ولذلك كان مخلصًا إلى ذكر ما بدئت به السورة من حديث الغنائم وقسمتها.

قوله: (﴿فان لله خمسه﴾ مبتدأ خبره محذوف[364]) [365] قال أبو البقاء هو خبر مبتدأ محذوف أي فالحكم أن لله خمسه , قال الشيخ سعد الدين وفيه زيادة حذف اعني اللام ألا انه يرجح بان حذف المبتدأ أكثر.

قوله: (وقري فان بالكسر) [366] قال أبو البقاء فعلى هذا يكون أن وما علمت فيه مبتدأ وخبرا في موضع خبر المبتدأ.

قوله:(لما روي انه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة ثم يقسم ما بقي على خمسة) [367] أخرجه أبو عبيد القاسم ابن سلام في كتاب الأموال وأبو داود في المراسيل وابن جرير عن أبي العالية مرسلا , قلت فينبغي أن يقرا قول المصنف لما روي بفتح الراء والواو مبنيا للفاعل, والضمير فيه لأبي العالية في قوله (وذهب أبو العالية)[368].

قوله[369]):روي انه عليه الصلاة والسلام قسم سهم ذوي القربى) [370] الحديث أخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث جبير ابن مطعم وفي الصحيحين بعضه [371],و ألطيبي على عادته خرج هذا الحديث لكونه في الأصول المذكورة ولم يخرج الحديث الذي قبله لعزته[372] عليه.

قوله: (وإنما نحن وهم بمنزلة واحدة) [373] وذلك أن هاشما, والمطلب ,وعبد شمس, و نوفلا, الأربعة أولاد عبد مناف, ونسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء تنتهي إلي عبد مناف, فهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف صلوات الله عليه وسلامه، وأما عثمان هو ابن عفان بن أبي العاصي ابن أمية ابن عبد شمس ابن عبد مناف. وأما جبير,فهو ابن مطعم ابن عدي بن نوفل ابن عبد مناف .

قوله : (إن كنتم أمنتم بالله متعلق بمحذوف) [374] قال ألطيبي :أي جزاوه محذوف,

قوله:(من الآيات والملائكة والنصرة)[375], قال ألطيبي: يعني لم يذكر مفعول ما أنزلنا يشتمل على جميع [376]ما يناسب أن ينزل في ذلك المقام, وقال الشيخ سعد الدين في تفسير ما أنزلنا بذلك, شبه الجمع بين الحقيقة والمجاز, ثم قال ألطيبي:[377] الآيات في قول المصنف مطلقة فيجوز أن يراد بها قوله:{ 377/ب }﴿يسألونك عن الأنفال﴾على[378] ما ذهب إليه محبي السنة ويجوز أن يراد بها الآيات الدالة على القدرة الباهرة,ويكون عطف الملائكة والنصرة من باب عطف جبريل و ميكائيل على ملائكته, والذي يشعر بالثاني قوله﴿ والله على كل شي قدير﴾ وقراءه من قرأ (عبدنا) بالجمع.

قوله: (وكان قياسه [379]قلب الواو, كالدنيا والعليا تفرق بين الاسم والصفة) [380] أي فان المقدر في التصريف قلب واو[381] فعلي الاسم مادون الصفة، قال ألطيبي: فان قلتَ لاشك في وقوع الدنيا والقصوى في الآية صفتين للعدوة فكيف يقال أنهما اسمان لا صفتان, فالجواب ما قاله ابن جني أنهما وان كانا صفتين في الأصل ألا أنهما ذهب بهما مذهب الأسماء بتركهم أجراهما[382]

وصفا في أكثر الأمر, واستعمالهم إياهما استعمال الأسماء ولذا كان القياس فيهما قلب الواو ياء .

قوله :(كالقود) [383] قال ألطيبي :يعني القياس أن تقلب واوه ألفا, كأشباهه فتركوه.

قوله: (وهو أكثر استعمالا من القصيَا) [384] أي وان كان القصيَا هو القياس.

قوله : (﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ﴾ بدل منه) [385] ,أي[386] من ليقضي بإعادة الحرف.

قوله : (أو متعلق بقوله مفعولا) [387] ,زاد أبو البقاء أو بقوله ليقضى ,قال ألطيبي : والبدل أولى, لان المراد بالحياة الإيمان ,وبالهلاك الكفر, وبالبينة إظهار, كما ل القدرة الدالة على الحجة الدامغة, أي فعلنا ذلك لتظهر حجة من اسلم وتدحض باطل من كفر , ولا ارتاب[388] في هذه أن [389]المعاني في هذا التركيب أوضح[390] منها في قوله﴿ لِيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً﴾[391].

قوله [392]: (وقري﴿ ليهلك﴾ بالفتح) [393] قال ابن جني في المحتسب :هي شاذة مرغوب عنها لان ماضية هلك بالفتح, ولا يأتي فعل يفعل إلا إذا كان حرف الحلق في العين , أو اللام فهو من اللغة المتداخلة.

قوله: (أكلة جزور) [394] جمع[395] أكل, أي قليل يشبعهم جزور واحد , يضرب مثلا في القلة, والأمر الذي لا يعبا به قاله ألطيبي .

قوله: (ولم يصفها)[396] ,قال الشيخ سعد الدين: أي لم يقل فيه كافرة مع انه المقصود.

قوله: (والريح مستعارة للدولة)[397] ,قال ألطيبي: شبهت الدولة في نفوذ أمرها, وشبه بالريح, ثم ادخل المشبه في جنس[398] المشبه به,ادعاء ,وأطلق المشبه به وهو الريح على المشبه المتروك.

قوله: (وقيل المراد بها الحقيقة)[399] ,قال ألطيبي: ويجوز أن يكون كناية عن نفاذ الأمر وجريانه على المراد.

قوله[400] : (فان النصرة لا تكون إلا بريح يبعثها الله) [401] ,اخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال: ((لم يكن نصر قط إلا بريح يبعثها الله تضرب وجوه العدو وإذا كان كذلك لم يكن لهم قوام [402]))[403]واخرج ابن أبي شيبة عن النعمان ابن مقرون [404],قال :كان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا كان عند القتال[405] لم يقاتل أول النهار إلى أن تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر [406].

قوله:(وفي الحديث نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور) [407] أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عباس[408].

قوله : (وتعزف) [409] ,قال في النهاية: ((العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب))[410].

قوله: (والعطف لتغاير الوصفين) [411] ,قال الشيخ سعد الدين: أي يقول الجامعون بين صفتي النفاق ومرض[412] القلب ,قال: وجعل الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف, أو من قبيل

أعجبني زيد وكرمهم., وهو[413] يشير إلى الرد على ألطيبي حيث قال: ويجوز أن يكون الواو[414] في والذين من التي يتوسط بين الصفة والموصوف لتأكيد[415] لصوق الصفة لان هذه الصفة في المنافقين صفة لا تنفك{ 378 / أ } قال الله [416]تعالى﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ[417]﴾ أو تكون من التي[418] تدخل بين المفسر والمفسر[419] نحو أعجبني زيد وكرمه.

قوله: (لو رأيت فان لو تجعل المضارع ماضيا) [420] قال الشيخ سعد الدين: لابد أن يحمل المعني ههنا على الفرض ,والتقدير وكأنه قيل قد مضي هذا المعنى ولم تره [421]ولو رايته لرأيت أمرا عظيما فظيعا وإلا فهو[422] ظاهر أن لبس المعنى هنا على حقيقة المعنى .

قوله: (وهو مبتدأ خبره﴿ يضربون[423]﴾) [424] قال ألطيبي فالجملة على هذا استئنافيه

قوله: (أي يقولون) [425] ذوقوا قال الشيخ سعد الدين: ليس الاحتياج إلى هذا التقدير لمجرد قبح عطف الإنشاء على الأخبار, بل لان المعنى على ذلك ,لان هذا من كلام الملائكة قطعا, وإنما الكلام في ذلك بما قدمت أيديكم حيث يحمل[426] أن يكون من كلام الله تعالى .

قوله: (فلا يتوقع منهم إيمان) [427], قال ألطيبي: معني دل قوله فهم لا يؤمنون لما فيه من نبا لا يؤمنون عليهم المفيد لتقوي الحكم على عدم [428] توقع الإيمان منهم ,وذلك لترتب هذه الجملة على قوله ﴿إن شر الدواب عند الله الذين كفروا﴾ حيث أوقع الذين كفروا وهو [429]معرفة خبر ال إن وجعل اسمه شر الدواب.

قوله: (أن لا يمالئوا) [430] أي لا يساعدوا.

قوله: (وعن عقبة ابن عامر سمعته عليه الصلاة والسلام على المنبر يقول: ألا إن القوة الرمي) [431], قالها ثلاثا, أخرجه مسلم[432].

قوله: (﴿ومن رباط الخيل﴾ اسم للخيل التي تربط في سبيل الله) [433] قال[434] ألطيبي: قيل فإذا يلزم من إضافته إضافة الشيء إلى نفسه قال الشيخ سعد الدين: وليس بشيء بل في التحقيق الرباط اسم للمربوطات إلا انه لا يستعمل إلا في الخيل فالإضافة باعتبار عموم المفهوم الأصلي .

قوله: (أو مصدر) [435] قال في الانتصاف [436]:هذا هو المطابق للرمي.

قوله: (قال جرير :

إني وجدت من المكارم حسبكم إن تلبسوا أخز[437] الثياب وتشبعوا)[438]

وبعده

وإذا تذكرت المكارم مرة في مجلس انتم به فتقنعوا

قال ألطيبي: أي حسبكم, وان تلبسوا فاعله, وخز الثياب نفيها [439],ويروي خز بالخاء والزاي المعجمتين, وهو نوع من الأبريسم ,وتقنعوا, أي غطوا رؤوسكم ووجوهكم من الحياء, ويهجوهم بان همتهم مقصورة على المأكل والملابس, قلت ذكر الزمخشري في شرح شواهد سيبويه [440]إن

هذين البيتين لعبد الرحمن بن حسان, وقيل لسعيد ابن عبد الرحمن ابن حسان, وأورد الأول بلفظ إني رأيت, وقال جعل إن تلبسوا ,احد مفعولي رأيت, وحسبكم ,المفعول الثاني ,يهجموا بني أمية ابن عمرو ابن سعيد بن العاص وكانوا زوجوا أختهم من سليمان ابن عبد الملك وحملوها إلى الشام وصحبهم[441] وكانوا وعدوه بالقيام بحوايجه فقصروا فهجاهم به [442]

قوله: (﴿مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [443]﴾ إما في محل النصب على المفعول معه) [444] قال أبو حيان : هذا مخالف لكلام سيبويه فانه[445] قال: قالوا حسبك وزيداً درهم لما كان فيه معنى كفاك وقبح إن يحملوه على المضمر فوق الفعل كأنه قيل يحسبك و حسب زيد درهم ، قال: و في ذلك الفعل المضمر ضمير يعود على الدرهم والنية بالدرهم التقديم فيكون من عطف الجمل, ولا يجوز أن يكون من باب الإعمال لان طلب المبتدأ للخبر وعمله فيه ليس من قبيل طلب الفعل أو ما جري مجراه ولا عمله فلا يتوهم ذلك فيه[446].

قوله[447] : (فحسبك والضحاك سيف مهند) [448] أوله

إذا كانت البيجا وانشقت العصَا ،

قال ألطيبي انشقاق العصَا عن التفرق { 378 / ب } ونصب الضحاك بحسبك ,لأنه في معنى يكفيك, تقول إذا كان يوم الحرب وقع الخلاف بينكم, فحسبك مع الضحاك سيف مهند, وقال ابن ميمون في شرح شواهد الإيضاح, يروي الضحاك الرفع والنصب والجر, فالرفع على انه مبتدأ خبره سيف , وخبر حسبك محذوف لدولة الكلام عليه, لأنه في معنى الأمر فلتكنف والتثق والضحاك سيفك الأوثق ,والنصب على انه مفعول معه, وحسبك مبتدأ وسيف خبره , والمعنى كافيك سيف مع صحته الضحاك وحضوره المحضور هذا السيف المعنى عن سواه , والجر على أن الواو واو قسم أو عطفا على الكاف في حسبك ,قال وكلاهما مخالف للمعنى لان القصد للإخبار ,لان الضحاك نفسه هو السيف الكافي لا الإخبار بان المخاطب يكفيه, ويكفي الضحاك معه سيف انتهى .

قوله: (أو الرفع عطفا على اسم الله) [449] زاد أبو البقا ء أو مبتدأ محذف الخبر تقديره كذلك أي حسبكم الله .

قوله[450] : (أكل امرئ تحسبين امرأ ونارا توقدوا بالليل نارا) [451]

هو لأبي داؤد جعفر ابن الحجاج ,وقيل جارية بن حمران الأيادي الحذاقي من أبيات اولها :

وداد يراد بها الرايدون ويلم دار الحذاقي دار الصيف أيام لذته

بالتقييد ثم مصيره إلى حال أنكرت عليه امرأته بمنزلته من السؤدد فأنباها بجهلها مكانه وانه لا ينبغي أن نعتر بأمر من غير امتحانه, قال ابن يعيش: سيبويه يحمل قوله ونار على حذف مضاف تقديره وكل نار إلا انه حذف وتقدرها موجودة وأبو الحسن يحملها على العطف على عاملين فيخفض نار بالعطف على أمر المنصوب وهذا البيت من أوكدها ما اشتسهد به

أبو الحسن,وقال غيره يروي ونارا ,الأول بالنصب فرارا من العطف على عاملين, ووقع في كامل المبرد نسبة هذا البيت إلى عدي بن زيد.

قوله(روي انه عليه السلام أتى يوم بدر بسبعين أسير)[452] الحديث أخرجه احمد , وبن جرير, وبن مردويه ,من حديث بن مسعود,ومسلم من حديث بن عباس بنحوه[453]

وقوله (روي انه عليه الصلاة والسلام قال: لو نزل العذاب لما نجا منه غير عمر وسعد بن معاذ) [454] أخرجه بن جرير عن محمد بن اسحق بلفظ لو نزل من السماء عذاب لما نجا منه غير عمر بن الخطاب وسعد بن معاذ لقوله (كان الإيمان في القتل واجب الي)أخرجه بن مردويه من حديث ابن عمر, لكن لم يذكر فيه سعد بن معاذ .

قوله (روي أنها لما نزلت في العباس) [455] الحديث أخرجه الحاكم ,وصححه [456]من عائشة تشبها لها بالعمل والصناعة ,قال الشيخ سعد الدين يريد أن فعاله بالكسر في المصادر إنما يكون في الصناعات وما يزاول كالكتابة والزراعة والحراثة والخياطة والولاية ليست من هذا القبيل إلا على التشبيه.

قوله: (إلا تفعلون ما أمرتم به) [457] قال ألطيبي: يريد أن الضمير في تفعلوا بمنزلة اسم الإشارة الذي يشار به إلى الجميع ما ذكر .

قوله: (من قرأ سورة الأنفال) [458]الحديث رواه الثعلبي عن آبي وهو موضوع.

الهوامش والمصادر والمراجع:

(1) ينظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة (902 هـ)، (بيروت – د– ت): 4/65–70 ؛ والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة نجم الدين الغزي، ت (1061 هـ)، تحقيق : د. جبرائيل سليمان جبور(بيروت، ط2 – 1979م): 1/226–231 ؛ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي الحنبلي ت (1089 هـ)، (بيروت، ط2، 1399 هـ – 1979م): 8/51–55 ؛ والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد الشوكاني ت (1250 هـ)،(مصر، ط1، 1348 هـ): 1/328 0

(2) السيوطي والأسيوطي هاتان تسميتان لمدينة من صعيد مصر قرب نهر النيل، فأما الأول : فهو نسبة إلى (سُيوط) وأما الثاني : فهو نسبة إلى (أسيوط) . ينظر معجم البلدان ، ياقوت الحموي ت (626 هـ) , (بيروت – ت,د): 1/194 [مادة : أسيوط] .

(3) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للإمام السيوطي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، (مصر، ط1، 1387 هـ – 1967م) : 1/338 .

(4) ينظر: بدائع الزهور في وقائع الدهور، للشيخ محمد بن إياس الحنفي ت نحو (930 هـ)، تحقيق : محمد مصطفى،(مصر، ط2، 1379 هـ – 1961م): 4/583 .

(5) ينظر تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، ترجمة الدكتور النجار، (مصر,د,ت): 2/144 .

(6) ينظر شذرات الذهب : 8/55 ؛ والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد الشوكاني :1 /334– 335 0

(7) أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بـ (تفسير البيضاوي) للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ت (685 هـ)، (بيروت, د,ت),:3/40.

(8) هو الإمام المفسر فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي البكري الرازي ،المتوفى سنة (606) هـ . ينظر طبقات الشافعية، للشيخ جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي ت (772 هـ) تحقيق : د. عبد الله الجبوري (بغداد، ط1 – 1971م). : 5/33 ؛ وطبقات المفسرين ، الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي ت (945 هـ) تحقيق : علي عمر عمر (مصر، ط1، 1392 هـ – 1972م).: 2/213– 214 .

(9) في ب (يحل الغنائم لهم) وفي ,جـ (الذين لم تحل الغنائم لهم)0

(10) التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي ت (604 هـ) قدم له : هاني الحاج وحققه وعلق عليه وخرّج أحاديثه : عماد زكي البارودي،(القاهرة، بدون طبعة – 2003 م) : 15/92.

(11) أنوار التنزيل :3/40.

(12) مسند الإمام احمد ، للإمام احمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني ت (241 هـ)، (مصر,د,ت) (5/322)رقم (22799) والمستدرك على الصحيحين المستدرك على الصحيحين، للحافظ محمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسأبوري، ت (405 هـ)، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، ط1، 1411 هـ – 1990م) (كتاب الفيء 2/147) رقم[2607] ,وصحيح ابن حبان صحيح ابن حبان، للحافظ محمد بن حبان بن احمد أبي حاتم التميمي البستي، ت (354) تحقيق : شعيب الأرنؤوط (بيروت، ط2، 1414 هـ – 1993م) (11/193) (ذكر الإخبار بأن ألغال يكون غلوله في القيامة عارا عليه) رقم[4855].

(13) هو الصحابي الجليل عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبه بن غنم بن عوف الأنصاري السلمي ، المتوفى سنة (34) هـ . ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، ت (463 هـ)، تحقيق : علي محمد البجاري، (بيروت، ط1، 1412 هـ): 807/2-808 ؛ و سير أعلام النبلاء للعلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، ت (748 هـ)، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، (بيروت، ط9 – 1413 هـ).: 5/2 .

(14) أنوار التنزيل :40/3.

(15) في ب,جـ (ابن حبان)بدل ابن ماجة0

(16) سنن أبي داود، للحافظ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الازدي، ت (275 هـ)، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، (دار الفكر، د,ت)(77/3) (باب في النَّفَل)رقم (2737) ,وسنن الكبرى للنسائي(349/6) رقم(1197) ,وصحيح ابن حبان (490/11) ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله جل وعلا (وأصلحوا ذات بينكم),رقم[5093]و المستدرك على الصحيحين (456/2)رقم[3260]0

(17) في أ(كنا د رأة) وهو تحريف0

(18) ينظر أنوار التنزيل :41/3 ,وفيه وقتلت سعيد بن العاص.

(19) هو الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكوفي . ت(235)هـ. ينظر تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت (463 هـ)،(بيروت ,د,ت),(66/1)؛ و طبقات الحفاظ، للسيوطي (بيروت – ط1، 1403 هـ),(189).

(20) مسند احمد (180/1)في باب(مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) رقم (1556) و مصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ت (235 هـ) تحقيق : كمال يوسف الحوت، (الرياض، ط1– 1409 هـ) (478/6)(في باب من جعل السلب للقاتل)رقم (33085)0

(21) أنوار التنزيل :41/3

(22) الأنفال وهي جزء من آية (5).

(23) (محذوف) ساقط من أ,ب0

(24) أنوار التنزيل :41/3

(25) هو الإمام العلامة النحوي أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد المعروف بـ(ابن الشجري) المتوفى سنة (542هـ) . ينظر نزهة الألباء في طبقات الآباء، أبي البركات الانباري، تحقيق : د. إبراهيم السامرائي (الأردن ، ط3، 1405 هـ – 1985م): 299؛ و بغية الوعاة في اللغويين والنحاة ، السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم(مصر ط1، 1384 هـ – 1964م): 324/2.

(26) هو الشيخ سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي ، المتوفى سنة (791)هـ . ينظر الدرر الكامنة الدر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق : محمد سيد جاد الحق،(مصر، 1385 هـ – 1966م):5/ 59 ؛ وطبقات المفسرين محمد الداودي : 219/2 .

(27) في ب (كما أخرجك)0

(28)(داخلا) ساقط من أ,ب0

(29) هو الإمام المفسر أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي ، المتوفى سنة (745) هـ . ينظر بغية الوعاة : 280/1 ؛ وطبقات المفسرين ، الداودي : 286/1 .

(30) في ب(نسبة)وفي ,جـ(لشبيه)0

(31) في جـ (لو)0

(32) في ب (للنسبية كثير)وفي جـ(للشبيه) وفي البحر المحيط (للتشبيه)0

(33) ينظر البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي : 457/4.

(34) في أ (محذفا)0

(35) الأنفال /9 0

(36) أنوار التنزيل :41/3 0

(37) عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد 0

(38) هو العالم صاحب السيرة والمغازي أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المدني المطلبي ، المتوفى سنة (52) هـ . ينظر الفهرست الفهرست، للشيخ محمد بن إسحاق بن النديم ت (378 هـ)، (بيروت ، 1398 هـ – 1978م) : 136 ؛ وتذكرة الحفاظ : 172/1.

(39) هو الإمام المفسر المؤرخ أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري ، المتوفى سنة (310)هـ. ينظر تذكرة الحفاظ : 710/2 ؛ وسير أعلام النبلاء : 267/14 .

(40) ينظر السيرة النبوية، لابن هشام عبد الملك بن هشام الحميري ت (218 هـ)، تحقيق : طه عبد الرؤف سعد، (بيروت، ط1 – 1411هـ)152/3؛ وتفسير الطبري ,جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام محمد بن جرير الطبري ت (310 هـ)، (بيروت – 1405 هـ)181/9–182 0

(41) الإمام عالم المدينة التابعي الثقة عروة بن الزبير بن العوام القرشي ألأسدي المدني ، المتوفى سنة (94) هـ .ينظر معرفة الثقات، لأبي الحسن احمد بن عبد الله العجلي الكوفي ت (261 هـ) تحقيق : عبد العليم عبد العظيم(المدينة المنورة، ط1، 1405 هـ – 1985م) :133/2 ؛ وتذكرة الحافظ : 6263/1 .

(42) أنوار التنزيل :41/3 0

(43) حاشية فتوح الغيب عن قناع الريب، للإمام العلامة شرف الدين الحسن بن محمد ألطيبي ت (743 هـ) نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، وتحمل الرقم:6/12 في خزانة الزيواني.

(44) (أغرا) ساقط من ب,جـ

(45) حاشية التفتازاني على الكشاف ، للشيخ سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني ت (791هـ) نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، وتحمل الرقم: 2/igh fhf, pl12 في خزانة النبي شيت عليه السلام.

(46) في أ,ب (أي اعر) 0

(47) ساقط في ب(وقال الشيخ سعد الدين هو مصدر أي أسرعوا الإسراع أي اعر أي ألزموا الإسراع)0

(48) في أ (ودليل)وهو تحريف 0

(49) أنوار التنزيل :41/3 0

(50) في ب,جـ (تقفوا)0

(51) أنوار التنزيل :3/ 041

(52)أنوار التنزيل :42/3 0

(53) أنوار التنزيل :3/ 042

(54)(هو) ساقط من أ 0

(55) في ب(الصفة) 0

(56)الأنفال وهي جزء من آية : (5).

(57) أنوار التنزيل :42/3 0

(58) النهاية في غريب الأثر 192/3 0

(59) أنوار التنزيل :42/3 0

(60) الثقات للمديني (158/1)(السنة الثانية من الهجرة) وتفسير الطبري (185/9)

(61) أنوار التنزيل :42/3 0

(62) مسند احمد (228/1, 314/1 ,326/1) رقم (2022, 2875, 3003) باب (مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب) و سنن الترمذي، للحافظ محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، ت (279 هـ)، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون (بيروت، د،ت) (269/5)باب سورة الأنفال , والمستدرك على الصحيحين (357/2) باب تفسير سورة النساء .

(63) أنوار التنزيل :42/3

(64) (هما)ساقط من أ

(65) هو الصحابي الجليل أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القريشي الاسدي ، حواري رسول الله ﷺ ، استشهد سنة (36) هـ . ينظر التاريخ الكبير ، للحافظ محمد بن إسماعيل البخاري ت (256 هـ) تحقيق : السيد هاشم الندوي (دار الفكر,د،ت) : 409/3 ؛ وسير أعلام النبلاء : 41/1 .

(66) الأنفال وهي جزء من آية (9).

(67) أنوار التنزيل :42/3-43

(68) في ب,جـ (زمان)

(69) في ب (لقيت)

(70) ساقط من أ(المشركين)

(71) أنوار التنزيل :43/3

(72) ساقط في ب (الحديث)

(73) صحيح مسلم، للحافظ مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسأبوري ت (261 هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، د،ت) (1384/3) رقم(1763) باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم ,وسنن الترمذي (269/5) رقم (3081) باب من سورة الأنفال .

(74) أنوار التنزيل :43/3

((75) في ب (تكثير)

(76) في ب , جـ (مشددا)

(77) في ب(بمعناها)

(78) تفسير البحر المحيط:460/4.

(79) ساقط في ب (المصنف)

(80) أنوار التنزيل :43/3

(81)(بالتشديد قوله مانيا او متبعين بعضهم بعضا بالتخفيف وقوله او أنفسهم المؤمنين أي متبعين أي يتقدمونهم) ساقط من أ

(82)(قوله مانيا أو متبعين بعضهم بعضا بالتخفيف وقوله او أنفسهم المؤمنين أي متبعين أنفسهم المؤمنين أي يتقدمونهم أي) ساقط من جـ

(83) أنوار التنزيل :43/3

(84) في ب(وفيه)

(85) في جـ (احدها)

(86) هو الإمام أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي ، المتوفى سنة (189)هـ . ينظر غاية النهاية: 535/1 ؛ و شذرات الذهب : 321/1.

(87) هو الإمام النحوي أبو الحسن سعيد بن مسعده البصري البلخي الاخفش الأوسط ، المتوفى سنة (215) هـ ينظر أنباه الرواة على أنباء النحاة، للإمام جمال الدين علي بن يوسف القفطي ت(646 هـ)، تحقيق:الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم,(مصر – 1973م)،: 157/2–158 ؛ وبغية الوعاة : 590/1.

(88) ينظر البحر المحيط : 461/4.

(89) (في) ساقط من أ

(90) أنوار التنزيل :43/3

(91) (المعنى)ساقط من جـ

(92) في أ ، ب (الطفز)

(93) البحر المحيط : 461/4.

(94) في ب(الضرف)وفي جـ(الطرف)

(95) ساقط في أ(قوله)

(96) أنوار التنزيل :43/3

(97) في ب (لكون)

(98) البحر المحيط : 461/4.

(99) أنوار التنزيل :43/3

(100) في ب(لوجود)

(101) في ب (ولا ثباتي)

(102) في ب(تبعثون)

(103)ينظر أنوار التنزيل :43/3وفي أنوار التنزيل (الإيمان)

(104) في ب (القيد)

(105) أنوار التنزيل :43/3 وفي أنوار التنزيل (يجعل)

(106) هو إمام أهل مكة في القراءة أبو معبد عبد الله بن كثير بن عمرو الداري المتوفى سنة (120)هـ . ينظر معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، للإمام محمد بن احمد الذهبي، تحقيق : بشار عواد معروف(بيروت، ط1 – 1404 هـ),: 71/1 ؛ وغاية النهاية في طبقات القراء : 443/1.

(107) كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف(مصر – 1400هـ، ط2)،:304/1

(108) في ب (فعلى)
(109) أنوار التنزيل :43/3
(110) في ب (سنة النعاس شخص)
(111) ساقط من أ (التي)
(112) في ب وج (ملتمسا)
(113) ينظر الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال، للإمام أحمد بن محمد بن المنير الاسكندري المالكي، (نهران,د,ت): 146/2 .
(114) هو الإمام العلامة أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي ، المتوفى سنة (826) هـ ينظر كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للشيخ مصطفى بن عبد الله الشهير بـ (حاجي خليفة) ت (1067 هـ)،(بيروت، 1413 هـ – 1992م): 12/1
(115) في أ (لليوم)
(116) في ب و ج (يوجد مثلها)
(117)في ب (معقبا)
(118) في ب و ج (منه غير)
(119) في ب (القصى)وفي ج (القصيا)
(120) في ب (المبالغة)
(121) في ب (نهاب وفي ج (يهاب
(122) وفي ج (القوم ان)
(123) في أ (بقادر)
(124) أنوار التنزيل :43/3
(125) ينظر الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للإمام جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت (538)هـ(تهران,د,ت),: 2/ 147.
(126) في ب وج (تهابك)
(127) في ب (وهو)وفي ج (وفهو)
(128) في ب وج (نفار صفة)
(129) في ب و ج (نفرة)
(130) في ب و ج (نفارا)
(131) في ب وج (يخاف النوم)
(132) في ب وج (لذلك نفار)
(133) أنوار التنزيل :43/3
(134) تفسير الطبري (195/9)
(135) في ب (فاحلم أكثرهم)
(136) أنوار التنزيل :43/3
(137) أنوار التنزيل :43/3
(138) في ب (طريق)

(139) أنوار التنزيل :44/3

(140) في ب (إلى الخطاب)وفي ج (إلى أن الخطاب)

(141) في ب و جـ (من أن يكون)

(142) في ب (يصيب)

(143) أنوار التنزيل :44/3

(144) في ب (أي لا يجوز)

(145) (يصح) ساقط في أ

(146) ينظر البحر المحيط :466/4.

(147) أنوار التنزيل :44/3

(148) في ب (لا تظهر مظمرة)

(149) تفسير البحر المحيط 466/4.

(150) (نحى) ساقط في أ

(151) في ب وج (لذلك)

(152) (كذلك) ساقط في ج

(153) أنوار التنزيل :44/3

(154) (محذوف) ساقط في ب

(155) أنوار التنزيل :44/3 وفيه الضمير

(156) (المضمر) زيادة في أ

(157) أنوار التنزيل :44/3

(158) أنوار التنزيل :44/3

(159) في ب ، جـ (لينصره) .

(160) (من) ساقط من أ, جـ.

(161) سنن أبي داؤد(46/3) رقم(2647) (باب التولي يوم الزحف) وسنن الترمذي (215/4) رقم(1716) (باب ما جاء في الفرار من الزحف) 0

(162) (إلى الحرب) ساقط من جـ .

(163) في جـ (عن الحرب) ساقط.

(164) في ا (اليه) وهو تحريف وفي جـ (اليها) زيادة .

(165) نهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الراوي – محمود محمد الطناحي (بيروت – 1399هـ – 1979م)،:283/3.

(166) في أنوار التنزيل (متحرفا ومتحيزا)

(167) (الحال)ساقط من جـ

(168) في ب (تغو) .

(169) أنوار التنزيل :44/3

(170) في ب (خلاف لنفي)

(171) في ب (زائدة بل يريد ان العامل وهو يولهم وصل لمَا بعدهَا كقولهم في نحو جيت بلا زاد انها)

(172) في ب (في)
(173) (محذوفة والتقدير ومن يولهم ملتبسا باية حالة إلا في حال) ساقط في أ
(174) في البحر المحيط (غاية).
(175) (محذوف) ساقط في جـ
(176) في ب (تدخل)
(177) في ب(النفي و النهي)
(178) في ب(عا ما)وفي جـ (جا ما)
(179) ينظر البحر المحيط : 470/4.
(180) في ج (متحير)
(181) في ب (متفعيل)
(182) ساقط من أ،ب
(183) في أ (متحيزا) ، ب (متحرزا)
(184) انوار التنزيل :44/3
(185) ينظر الكشاف : 149/2.
(186) في أ (ندير نفعل)وفي ب (يدبر تفعل)
(187) في أ (مسوغ)
(188) في ب : (باكيا)
(189) : (قال) ساقط في ج
(190) (وعلى) ساقط من ب .
(191) في أ : (محيّز)
(192) في أ (تدا ولا يحوز) وفي ب (توّر ولا يحوز)
(193) أنوار التنزيل :45/3.
(194) في أ : (له)
(195) في ب : (فروى)
(196) تفسير الطبري (9/204-205)
(197) في أ : (ولا)
(198) في أ : (الأئمة)
(199) (بدر) ساقط من ب .
(200) (واغتر به ..... حنين) ساقط من أ
(201) (المحدثون على أن ..... بالحديث لكنه) ساقط من ب.
(202) في ب : (غيرهما)
(203) ينظر الكشاف : 149/2.
(204) في ب (ما)
(205) في أ : (مقصور)
(206) أنوار التنزيل :45/3.

(207) أنوار التنزيل :45/3.

(208) في ب (ان فتحت)

(209) وفي أنوار التنزيل (افتخرتم بقتلهم)

(210) في ب وأ (قتلهم)

(211) في ب(ولم)

(212) أنوار التنزيل :45/3.

(213) في ب : (من)

(214) في ب : (كذلك)

(215) في ب، ج :(مستبدين)

(216) البحر المحيط : 471/4.

(217) ينظر الكشاف : 149/2.

(218) في ب : (بالنفي فلم)

(219) في جـ(يدخل)

(220) (قوله) ساقط من جـ

(221) في ب (طعنها)

(222) (بها) ساقط من جـ

(223) (منه دم)ساقط من جـ

(224) أنوار التنزيل :45/3.

(225) تفسير ابن ابي حاتم , تفسير القرآن،عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب ,(المكتبة العصرية,صيدا,د,ت),::1673/5ورقمه (8910)

(226) (قوله) ساقط من أ .

(227) أنوار التنزيل :45/3.

(228) تفسير ابن أبي حاتم :1674/5 ورقمه (8911).

(229) أنوار التنزيل :45/3.

(230) (الأرض) ساقط في ب

(231) أنوار التنزيل :46/3.

(232) (عليه الصلاة والسلام) ساقط في ب وفيها (ع م)

(233) أنوار التنزيل :46/3.

(234) سنن الترمذي (155/5) رقم (2875) كتاب فضائل القران عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب, وقال حديث حسن صحيح والسنن الكبرى للنسائي (351/6) رقم(11205)

(235) (قوله) ساقط من أ

(236) في جـ (لا يعجبن)

(237) أنوار التنزيل :46/3.

(238) لم أعثر عليه في الكشاف ربما هو في شرحه للشواهد.

(239) أنوار التنزيل :46/3.

(240) (قال ألطيبي) ساقط في ب وبدلها (قوله)

(241) في ب ، جـ (اقره)

(242) في أ (مكناه)

(243) أنوار التنزيل :3/46-47.

(244) في جـ (وهذا)

(245) في ب,جـ (فأعلم)

(246) في ب(يصيب)

(247) (ان) ساقط في ب

(248) في أ مكرر (قال وقوله ان التقدير ان اصابتكم لاتصيب الظالم خاصة)

(249) في أ(يتقدر)

(250) (في) ساقط في ب ، جـ

(251) غني اللبيب عن كتب الأعاريب، للإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ت (761 هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد،،(القاهرة،د,ت).:1/325

(252) ينظر البحر المحيط : 4/477-479.

(253) في ب (يتقوا)

(254) في ب (يتقوا)

(255) في ب (أو اقتضاء)

(256) في ب (فتنتكم)

(257) في جـ (الظالم)

(258) (المعنى) ساقط من أ وبزيادة (المعنى لا)

(259) (ان هذا) ساقط من ب .

(260) في ب (أجرى)

(261) في ب ، جـ (مهجورا) .

(262) في ب (فتنتكم)

(263) (منكم) ساقط من ب

(264) في ب ، جـ (المسبب عن السبب)

(265) في ب ، جـ (الكلام)

(266) ينظر الكشاف : 2/152.

(267) في جـ (اذا)

(268) في ب بزيادة (ان)

(269) في ب (غضبنا)

(270) (و) ساقط من جـ

(271) في جـ (ان تسلم)

(272) (الجنة) ساقط من ب ، جـ

(273) في جـ (تصيبن)

(274) في جـ (تعمكم)
(275) (ان) ساقط من ب .
(276) في ب ، جـ (عموم)
(277) (قوله) ساقط من ب
(278) في انوار التنزيل (للنهي)
(279) في ب (عن)
(280) ينظر أنوار التنزيل :47/3.
(281) في ب (ذاك)
(282) مغني اللبيب :325/1
(283) (ابن) ساقط من ب .
(284) (معه) ساقط من ب
(285) في ب (به)
(286) في ب ، جـ (مقول)
(287) (قوله) ساقط من أ ، ب
(288) أنوار التنزيل :47/3.
(289) في ب (تختصر)
(290) في ب (وزنا)
(291) (إيماء) ساقط من ب ، جـ
(292)(أحد) ساقط من أ
(293) في أ (بيتا لحسان ومعرة)
(294) في ب ، جـ (لون)
(295) ينظر أنوار التنزيل :47/3.
(296) (بلا) ساقط من ب
(297) في ب ، جـ (واعتباض)
(298) (لا أصابت الفتنة الظالمين خاصة اواستلزمت الدعاء على غير الظالمين فصار التقدير) ساقط من ب.
(299) ينظر البحر المحيط : 478/4.
(300) ينظر أنوار التنزيل :47/3.
(301) (الأول ,قال ألطيبي وأبو حيان والشيخ سعد الدين أي على ان يكون جوابا للأمر قوله) ساقط من جـ، ينظر البحر المحيط : 479/4.
(302) أنوار التنزيل :47/3.
(303) أنوار التنزيل :47/3.
(304) في ب (من)
(305) في ب(حرزاه)وفي جـ(حرازه)
(306) في ب(ولذا)
(307) في ب (يتبين)

(308) في ب (ولذا)

(309) في ب(التبعيض) و(للتبعيض وفي الثاني بعض الأمة الذين باشروا الفتنة خصوصا فمن بيان لا محيد عنه وكذا قال الشيخ سعد الدين انما كان من للتبعيض)ساقط من جـ

(310) في ب,جـ (الذين)

(311) في ب (يتعرضوا)

(312) في ب (فيصيبوا)

(313) أنوار التنزيل :47/3.

(314) في ب(معبد)

(315) في ب (حاصرهم)

(316) (الاخيرا) ساقط من أ

(317) أنوار التنزيل :47/3

(318) (قوله)ساقط من أ ،جـ

(319) (إنكم تخونون او انتم علماء قال ألطيبي يريد ان يعلمون) ساقط من أ

(320) (تعالى) ساقط من ب،جـ

(321) أنوار التنزيل :48/3.

(322) في ب،جـ (فرقانا هداية)

(323) (قال) ساقط من أ،جـ

(324) (احسن) ساقط من جـ

(325) في ب,جـ(لدليل)

(326) في ب(واذ)

(327) في ب،جـ (للتخيير)

(328) (الحسن) ساقط من أ

(329) في ب(بما)

(330) أنوار التنزيل :48/3.

(331) في ب(ذكره)

(332) في ب(فيشكر وفيه)

(333) (قوله) ساقط من جـ

(334) أنوار التنزيل :48/3.

(335) في أ (من حيث حدث بعناه)

(336) في ب, جـ(لينتدوا)

(337) في ب (ليجتمعوا للمشورة)

(338) (ألطيبي) ساقط من أ

(339) في ب (التي)

(340) انوار التنزيل :48/3.

(341) ينظر الكشاف : 154/2.

(342) (الله) ساقط من ب

(343) في ب(وعلى هذا) وفي جـ (الماكول وعلى هذا)

(344) في ب(عقله)

(345) أنوار التنزيل :49/3.

(346) (مفاد) ساقط من ب

(347) في ب (الا المكا والتصدية)

(348) (أن) ساقط من أ

(349) في ب(وتدقيق)

(350) في ب(لقول)

(351) في ب(ما كان انسان خيرا منك ولاتقول كل انسان خيرا منك) وفي جـ (ماكان انسان خير منك ولايقول كان انسان خيرا نمك)

(352) ينظر أنوار التنزيل :49/3

(353) (قوله) ساقط من ب

(354) أنوار التنزيل :49/3

(355) في ب،جـ (اتفاقها)

(356) على المشبه) ساقط من أ،ب

(357) أنوار التنزيل :4/3

(358) (قوله سجالا أي مساجلة تارة لهم وتارة عليهم واصله المناخرة في ملا الدلو) ساقط من ب

(359) (قوله) ساقط من أ

(360) أنوار التنزيل :50/3

(361) في ب(يقال)

(362) ينظر البحر المحيط : 488/4-489.

(363) أنوار التنزيل :50/3

(364) (محذوف) ساقط من أ

(365) أنوار التنزيل :50/3

(366) أنوار التنزيل :50/3

(367) أنوار التنزيل :50/3

(368) المراسيل لابي داؤد (275/1) رقم(374) باب(ماجاء في قسمة الخمس) وتفسير الطبري (3/10- 4)

(369) (قوله) ساقط من أ

(370) أنوار التنزيل :50/3-51

(371) سنن ابي داؤد (145/3) رقم (2978-2979) و(146/3)رقم (2980) و صحيح البخاري، للحافظ محمد بن إسماعيل البخاري ت (256 هـ) تحقيق : د. مصطفى ديب البغا،(بيروت، ط3، 1407 هـ - 1987م), (1290/3) رقم (3311) باب مناقب قريش,و باب غزوة خيبر(1545/4) رقم (3989) و باب الدليل ان بخمس الإمام وانه يعطي بعض قرابته دون بعض (1134/3) رقم(2971)

(372) في ب(لمعرفة)

(373) أنوار التنزيل :51/3

(374) أنوار التنزيل :51/3

(375) أنوار التنزيل :51/3

(376) (جميع) ساقط في ب

(377) (ألطيبي) ساقط من جـ

(378) (على) ساقط من ب,جـ

(379) في أ (قياسا)

(380) ينظر أنوار التنزيل :51/3

(381) (كالدنيا والعليا تفرق بين الاسم والصفة أي فان المقدر في التصريف قلب واو)ساقط من أ

(382) (اجراهم) ساقط من ب

(383) أنوار التنزيل :51/3 وفي ب : (كالعود)

(384) أنوار التنزيل :51/3

(385) أنوار التنزيل :51/3

(386) (من) ساقط من أ

(387) أنوار التنزيل :51/3

(388) في ب,جـ (ارتياب)

(389) (ان) ساقط من أ

(390) (اوضح) ساقط من ب

(391) الأنفال /42

(392) (قوله) ساقط من أ

(393) أنوار التنزيل :51/3

(394) أنوار التنزيل :52/3

(395) (جمع) ساقط من أ

(396) أنوار التنزيل :52/3

(397) أنوار التنزيل :52/3

(398) (المشبه في جنس) ساقط من أ

(399) أنوار التنزيل :52/3

(400) (قوله) ساقط من أ

(401) أنوار التنزيل :52/3

(402) (اخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال لم يكن نصر قط الا بريح يبعثها الله تضرب وجوه العدو واذا كان كذلك لم يكن لهم قوام)ساقط من جـ

(403) تفسير ابن أبي حاتم :1712/5 رقم (9142)

(404) مصنف ابن آبي شيبة (478/6) رقم(33081) باب قتال العدو أي ساعة تستجب ,و(560/6) رقم (33793) باب توجيه النعمان بن مقرن الى نهاوند

(405) في ب (اذا كان هذا المقاتل لم يقاتل)

(406) (النصر) ساقط من ا

(407) أنوار التنزيل :52/3

(408) صحيح البخاري (350/1) رقم(988)باب قول النبي (صلى الله عليه وسلم) نصرت بالصبا, و(1172/3) رقم(3033) في باب ما جاء في قوله (وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته) و(1219/3) رقم (3165) باب قوله الله تعالى (والى عاد اخاهم ثمود) وصحيح مسلم (617/2) رقم(900) باب ريح الصبا والدبور

(409) أنوار التنزيل :52/3

(410) النهاية في غريب الحديث والأثر:230/3.

(411) أنوار التنزيل :53/3

(412) في ب ,جـ (ومرض)

(413) في الأصل(وهم)وهو تحريف .

(414) (الواو) ساقط من أ

(415) في ب(للتاكيد)

(416) (الله) ساقط من أ

(417) الأنفال/49

(418) (من التي يتوسط بين الصفة والموصوف لتأكيد لصوق الصفة لان هذه الصفة في المنافقين صفة لا تنفك قال الله تعالى في قلوبهم مرض او تكون من التي) ساقط من جـ

(419) (المفسر) ساقط من أ

(420) أنوار التنزيل :53/3

(421) (ولم تره) زيادة في جـ

(422) في ب(قطعيا و الا فظاهر) وفي جـ(قطيعا والا فظاهر)

(423) الأنفال /50

(424) أنوار التنزيل :53/3

(425) ينظر أنوار التنزيل :53/3

(426) في ب,جـ (يحتمل)

(427) أنوار التنزيل :54/3

(428) (عدم) ساقط من أ

(429) (هو)ساقط من أ

(430) أنوار التنزيل :54/3

(431) ينظر أنوار التنزيل :55/3

(432) صحيح مسلم (1522/3) رقم (1917) باب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه

(433) أنوار التنزيل :55/3.

(434) (قال) ساقط من أ

(435) أنوار التنزيل :55/3.

(436) الانتصاف 166/2

(437) في أنوار التنزيل (حرّ)

(438) أنوار التنزيل :55/3.

(439) في ب (نفيا)

(440) لم اعثر على شرح شواهد سيبويه للزمخشري

(441) في أ (فصحبتهم)

(442) (به) ساقط من أ

(443) الأنفال/64

(444) أنوار التنزيل :56/3.

(445) قي ب (كانه)

(446) ينظر البحر المحيط : 511/4.

(447) (قوله) ساقط من أ

(448) أنوار التنزيل :56/3.

(449) أنوار التنزيل :56/3.

(450) (قوله) ساقط من جميع النسخ

(451) أنوار التنزيل :56/3.

(452) أنوار التنزيل :56/3.

(453) مسند احمد (383/1) رقم (3632) في مسند عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) وصحيح مسلم (1383/3-1385) رقم (1763) باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم , وتفسير الطبري (43/10-44) وتاريخ الطبري (46/2-47)

(454) أنوار التنزيل :57/3.

(455) أنوار التنزيل :57/3.

(456) المستدرك على الصحيحين (366/3) رقم (5409) ذكر إسلام العباس (رضي الله عنه) واختلاف الروايات في وقت إسلامه

(457) أنوار التنزيل :58/3.

(458) أنوار التنزيل :58/3.